[ 306 ] الرجل أن يدع من أمرنا شيئا إلا خالفنا فيه " (1). وقال ابن الحاج: " وقد كان عليه الصلاة والسلام يكره موافقة أهل الكتاب في كل أحوالهم، حتى قالت اليهود: إن محمداً يريد أن لا يدع من أمرنا شيئا إلا خالفنا فيه ". وقد ورد في الحديث: " من تشبه بقوم فهو منهم " (3). وثانيا: إن إطلاق كلمة عاشوراء على العاشر من محرم إنما حصل بعد إستشهاد الامام الحسين " عليه السلام "، وأهل بيته وصحبه صلوات ا وسلامه عليهم أجمعين، ثم إقامة المآتم لهذه المناسبة من قبل أئمة أهل البيت (ع) وشيعتهم رضوان ا تعالى عليهم، ولم يكن معروفاً قبل ذلك على الاطلاق. وقد نص أهل اللغة على ذلك، فقد قال ابن الأثير، " هو اسم إسلامي " (4). وقال ابن دريد: إنه اسم إسلامي لا يعرف في الجاهلية (5). وثالثاً: إننا لم نجد في شريعة اليهود صوم يوم عاشوراء، ولا هم يصومونه الآن، ولا رأيناهم يعتبرونه عيداً أو مناسبة لهم (6). ورابعاً: قد تقدم: أن صوم شهر رمضان قد فرض في مكة قبل الهجرة، فراجع.

_____

(1) السيرة الحلبية ج 2 ص 115، وسنن أبي داود ج 2 ص 250، ومسند أبى عوانة ج 1 ص 312. (2) المدخل لابن الحاج ج 2 ص 48. (3) المصدر السابق. (4) نهاية ابن الأثير ج 3 ص 240. (5) الجمهرة في لغة العرب ج 4 ص 212. (6) راجع: مقال حسن السقاف في مجلة الهادي سنة 7 عدد 2 ص 36. (*)